

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا قال قد أذنت لخطيبكم فليقل فقام عطار د ابن حاجب فقال .
الحمد لله الذي له علينا الفضل وهو أهله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا أموالا عظاما نفعل
منها المعروف وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره عددا وأشدّه عدة فمن مثلنا في الناس ألسنا
برؤوس الناس وأولي فضلهم فمن فآخرنا فليعدد مثل ما عددناه وإنا لو نشاء لأكثرنا الكلام
ولكننا تنحينا عن الإكثار وأقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا وأمر أفضل من أمرنا ثم جلس .
فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس الخزرجي قم فأجب الرجل في خطبته فقام ثابت بن قيس فقال .
الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره ووسع كرسيه علمه ولم يكن شيء قط
إلا من فعله ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكا واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمه نسبا وأصدقّه
حديثا وأفضله حسبا فأنزل عليه كتابه وائتمنه على خلقه وكان ذخيره من العالمين ثم دعا
الناس إلى الإيمان به فآمن برسول الله ﷺ المهاجرون من قومه وذوي رحمه أكرم الناس أحسابا
وأحسنهم وجوها وخير الناس فعلا ثم كان أول الخلق إجابة واستجاب لله حين دعاه رسول الله ﷺ نحن
فنحن أنصار الله ﷺ ووزراء رسول الله ﷺ نقاتل الناس حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ﷻ ورسوله متع بماله
ودمه